

الحسان الباسقات

والشعرُ ابيضُ ليس شعرُ شبابِ
أبدأً يَناطُ بمنزلِ الاحبابِ
وأنا عشقتُ فلا تسلُ أسبـابِ
أمرانُ قد ملكا علي صوابِ
تري تغري العيون تطيش بالالبابِ
في طولِ فاتنةٍ وسمت ربابِ
في ردهن لكثره الخُطابِ
بالحسن فوق الوصف والاطنابِ
من باهرات الحسن دون نقتابِ
أو سافرت لم تلذ بحجابِ
قلبي لكم يوم القدوم وبابي
لم اترب مازلت في اسرابِ
انا تلك من حنّت الى المحرابِ
اذ كنت صاحبة من الأصحابِ
وهو الذي داوى جروح عذابِ
فدنوت اطعمها لذيذ رطابي
الا حناني أو أنيس خطابي
عند الهجير وكثرة الأتعبابِ
من دون ماكتب ولا كُتابِ
تشجي بلا عودٍ ولا زريابِ
فأذا نظرت ففتنة بثيابِ
دار الكرام عريقة الانسابِ

عمري مديدٌ لستُ بالمتصابِ
لكن قلبي خفقةٌ ووجيعةٌ
لم يُسألُ العشاقُ عن أسبابهم
الحسنُ سحرٌ والبيان رديفه
هذي الحسنُ الباهرات كما
كيف الفرار وكلهن جواذب
خاطبتهن وقد رأيت تمنعاً
نخلُ تأود بل تؤدّد بل أتى
و"العين" تطلع للجمال منائراً
من باسقات لايرام كمالها
قالت وقد فرحت بمن قد زارها
أسري بي الحب العظيم اليكم
أنا اخت ذلك النخل في بلد الهدى
أنا تلك من كانت لأحمد تكاه
كم قد بكيْتُ لغربتي عن أنسه
قد جاورتني (ام عيسى) مرة
واسيتها اذ لم يكن في يومها
مازلتُ دوماً دوحه لظلامكم
ولقد حفظتُ شجونكم وشؤؤونكم
غنت خمائلي الحسان قصائداً
لبس الجمالُ من ثوبنا ثيابهُ
(العين) ام النخيل واحة خيره

الشاعر د. ماجد الأحمد
ابو الطيّب النُميري

المصدر : مجلة المرشد / العدد 32 - فبراير 2006